

خليّة الموساد في لبنان؛ ثالثوث المعارضة والمنظمات الدولية والتحويلات المالية

■ **عامر نعيم الياس***

هو ثالثوث مقدّس لا يمكن لأحد التشكيك فيه. ثالثوث يثير الريبة في سنوات الاستقرار، فكيف في سنوات الخراب الكبير وتكريس المعارضة بإعتبارها ثورة وحرية وديمقراطية ومستقبلا أفضل وقاتلا شرعياً وفق شرعة حقوق الإنسان.

مع بدايات الربيع الأميركي في المنطقة، دخلت المعارضة على خط منافسة التوكيل الحصري المعطى لبعض الأنظمة المرتبطة بالولايات المتّحدة في المنطقة، وعلى رأسهما تونس ومصر عام 2010، أخذت زمام المبادرة وانحنت الجيوش لما أدركت منذ البداية أنه أمر لا يمكن مقاومته، خصوصاً أنّ الدور الأميركي في هذ الدول ليس دوراً محصوراً بالنخب السياسية، إنما يتعداها إلى مفاصل الدولة ومكوّناتها كافة، ومنها المؤسسة العسكرية.

في سورية الوضع مختلف، فالبرامج الخاصة بالثورات الملوّنة في المحيط الحيوي لروسيا، والمنظمات غير الحكومية، منّح الاتحاد الأوروبي والأمم المتّحدة، والمؤسسات الدولية، دخلت على الخط ودفعت بجزء من الكوادر الخاصة بها إلى بعض المواقع غير الحساسة، لكنّ التي تقود الرأي العام، وبات العمل في هذه المنظمات جزءاً من عملية الانفتاح على الآخر واختبار مدى مواكبته تطوير الدولة السورية. فيما الأدوار الأخرى كانت تنتظر اللحظة المناسبة مع بزوغ يوم 15 آذار في سورية والذي أرّخ لخراب البلاد وتهجير العباد وما إلى ذلك من تبعات لا يدرّكها إلا السوريون الذين ما زالوا صامدين رغمًا عنها. تحوّلت النخب إلى معارضة، وأصبحت قضية «المعارضة السورية» تحديداً قضية يختلط فيها الدولي بالإنساني والشرعي الديني. فلا صوت ولا قدسية يتجاوزان هؤلاء المبتشرّين بسورية الجديدة على الطريقة الأميركية. لهم السفارات ولهم الخميّات ولهم طلبات اللجوء وأولوية الهجرة، ولهم الفئادق والبنوك والتحويلات المالية، وأهم من كل ذلك، لهم مراكزهم في دول الجوار.

هنا تحضر خليّة الموساد في لبنان لتكشف عن هذا التلاقي لا الازدواجية بين الارتباط علىان الصهيوني ورفع لواء «الحرية» السورية الذي يضمن عدم المساءلة ويشفع لصاحبه سواء على مستوى تحركاته وعلاقاته، أو على مستوى حجم التحويلات المالية التي يتلقاها ومصادرِها، والتي لا تخضع لأي نوع من أنواع المساءلة، هذا أولاً، وثانياً، تكشف خليّة صيدا الدور المنوط ببعض «النازحين» والأجندة الخفيّة التي تتقف وراء تقديم السفارات ولهم الخميّات ولهم طلبات اللجوء وأولوية الهجرة، ولهم الفئادق والبنوك والتحويلات المالية، وأهم من كل ذلك، لهم مراكزهم في دول الجوار. هنا تحضر خليّة الموساد في لبنان لتكشف عن هذا التلاقي لا الازدواجية بين الارتباط علىان الصهيوني ورفع لواء «الحرية» السورية الذي يضمن عدم المساءلة ويشفع لصاحبه سواء على مستوى تحركاته وعلاقاته، أو على مستوى حجم التحويلات المالية التي يتلقاها ومصادرِها، والتي لا تخضع لأي نوع من أنواع المساءلة، هذا أولاً، وثانياً، تكشف خليّة صيدا الدور المنوط ببعض «النازحين» والأجندة الخفيّة التي تتقف وراء تقديم السفارات ولهم الخميّات ولهم طلبات اللجوء وأولوية الهجرة، ولهم الفئادق والبنوك والتحويلات المالية، وأهم من كل ذلك، لهم مراكزهم في دول الجوار.

مع الموساد، تلك الحملة التي قامت على أساس احتجان الأمن العام اللبناني «معارضاً سوريا»، هنا يعز من القناة

الطائفية خصوصاً، ثمّ يأتي دور حرّية الرأي ومعتقليها.

إنّ المشغل الرئيس للشبكة موظف لبناني في «يونيفيل»، ويعمل منذ أكثر من ثلاثين سنة مع الأمم المتّحدة في لبنان، لا يريد أن تنكلم أكثر عن هذا الأمر، فهذه الشبكة اللبنانية . السورية المشتركة تجمع ثالثوثا لطامات تحدث عنه بعض

الغيّورين، لكنهم نالوا نصيبهم من التشكيك والغمز من جهة نظرية المؤامرة. ثالثوث مقدّس اجتماعه في حالة واحدة

يقطع دائماً الشبك باليقين، خصوصاً في هذه الظروف، فأنّ

في زمن الربيع الأميركي لا تترك إلى معارض تغدق عليه

الحوالات المالية بحجة دعم المعتدلين. وشخص يتادمه هو

ابن المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

البناء

واشنطن تهدّد بعودة الحرب الباردة... وموسكو تتلقّى بهدوء!

كلّما ضاق الخناق على الإدارة الأميركية، وتشعر أنّ البساط يُسحب من تحتها، تلجأ إلى التلويح بإعادة الحرب الباردة. واليوم، وإزاء العربة التي تتعرّض لها أميركا، وإخفاقاتها في ملفات عدّة لا سيما ملف الشرق الأوسط وسورية تحديداً، عادت «حليمة إلى نغمتها القديمة»، وبدأت على لسان وزير دفاعها أشتون كارتر، تتحدّث عن عودة الحرب الباردة، فيما تتلقّف المسؤولون في موسكو هذه التصريحات بكلّ هدوء.

تصريحات كارتر تطرّقت إليها صحيفة «كوميرسانت» الروسية، مشيرة إلى أنّ إدارة الرئيس أوباما ترى في روسيا

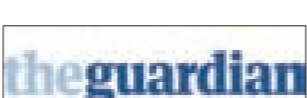
التهديد الرئيس للأمن العالمي، وتنوي تعزيز القدرات العسكرية الأميركية لحماية أميركا وحلفائها. واعتبرت الصحيفة أنه على رغم تعدّد كارتر بثلا يدور الحديث حول عودة إلى الحرب الباردة، إلا أن تصريحاته الأخيرة هي الأعنف منذ تفكك الاتحاد السوفياتي وحتى الآن. وهذه التصريحات تؤكّد أن احتمال تحسين العلاقات الثنائية قريبا أمر مستبعد. ومن جانبهم، استقبل المسؤولون في روسيا هذه التصريحات بهدوء، مشيرين إلى أن هذا الأمر يتكرّر بين فترة وأخرى، كلما تقاربت مواقف الدبلوماسيين في البلدين في شأن هذه المسألة أو تلك، خصوصاً في شأن سورية.



«تايمز»: الجواسيس البريطانيون

يبحثون عن زعيم «ولاية سيناء» الغامض

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية في عددها الصادر أمس الإثنين، مقالاً لبيبل ترو يقول فيه إن المسؤولين البريطانيين في قسم الاستخبارات يبحثون عن الزعيم الغامض لتنظيم «داعش» في سيناء، في وقت تؤكّد تسريبات عن قيام هذا التنظيم بزرع قبيلة في الطائرة الروسية المنكوبة التي سقطت في سيناء. وأضاف كاتب المقال أن البحث جار عن أبي أسامة المصري، الزعيم المفترض للتنظيم في مصر والناطق باسم التنظيم الذي أعلن مؤخرًا في تسجيل صوتي مسؤولية التنظيم عن إسقاط الطائرة الروسية في سيناء. وأوضح كاتب المقال أن أبا أسامة المصري الذي لمع نجمه عام 2013، عندما ألقي بيانًا منسجلًا لـ«انصار بيت المقدس»، أضحى اليوم، الناطق باسم «ولاية سيناء»، وهو فرع لتنظيم «داعش» في مصر. وفي مقابلة أجراها كاتب المقال مع مختار عوض، المتخصّص في الحركات الجهادية في مصر، أكد الأخير أن التنظيم يحرص على عدم الكشف عن وجه أبي أسامة المصري ويعمد إلى إخفائه، كما أنه يظهر دومًا مرتديًا قفازات بيديه.



«غارديان»: ميركل تقف وحيدة ضدّ الكارثة

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً للبريتو نارديلبو يقول فيه إنه خلال أقل من عشرة أسابيع، وبعدها تصنّرت صورة الطفل السوري الغريق الذي قضى خلال محاولة عائلته الوصول إلى أوروبا.وجمع الصحف الأوروبية وأعلنت تعاطفها مع اللاجئين السوريين، فإنه بعدما جفّت هذه الدموع، فإن مجموعة من هذه الصحف عادت إلى مواقفها السابقة الرافضة لاستقبال اللاجئين. وأضاف أن الكلمات النبيلة من المسؤولين السياسيين لم تترجم عملياً، مشيراً إلى أن الموقف اليوم من قبل عدد من المسؤولين الأوروبيين يتلخّص بالقول إن من واجب أوروبا مساعدة اللاجئين، إنما ليس في بلندا.

وأردف كاتب المقال أنّ صوتاً أوروبياً واحداً ظلّ يؤكد إمكانية احتضان اللاجئين، إلا وهو صوت ميركل، إذ قالت: سنقدّر على استيعابهم.

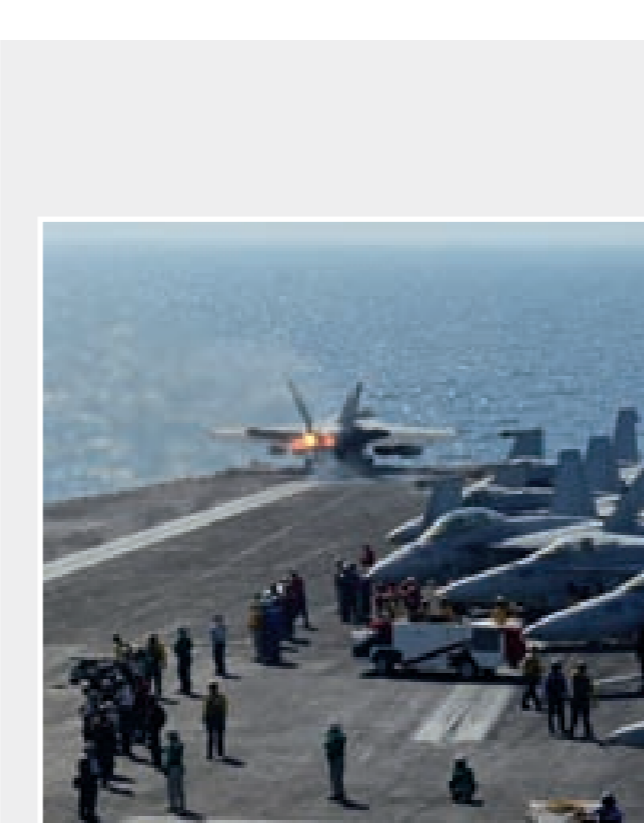


«فايننشال تايمز»: لا خطط لخفض إنتاج النفط بحسب رئيس «أرامكو» السعودية

نقلت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية عن خالد الفالح، رئيس مجلس إدارة «أرامكو» السعودية، قوله إن الشركة المملوكة من الدولة لا تنوي خفض إنتاج النفط، وإنه يتوقع عودة التوازن إلى السوق في 2016.

وقال الفالح للصحيفة: الأمر الوحيد الذي يمكن القيام به الآن، ترك السوق تؤدّي وتلطفتها. لا مناشقات بل نقول إنه ينبغي أن نخفض الإنتاج بعد الألم الذي رأيناه. وكان وزير البترول السعودي علي النعيمي قد أبدى وجهة نظر مماثلة الشهر الماضي عندما قال إنه يلاحظ بوادر لتحسّن الطلب العالمي على النفط، على رغم التباطؤ الاقتصادي في الصين، وإن ميزان العرض والطلب في السوق سيتماسي مع ذلك بدرجة أكبر. ووصف رئيس «أرامكو» السعودية سعر مئة دولار لبرميل النفط بوضوح التامين المجابية التي قدّمها السعودية وسمحت بازدهار منتجي النفط النفطي ونفط المياه المعيئة. لأنه كان ضماناً بانعدام مخاطر الاستثمار، حسبما يبلغ الصحيفة، لكنه أضاف أن ذلك لم يعد قائماً.

وقال الفالح إن المسؤولين في الرياض كانوا يدركون أن تراجع أسعار النفط سيكون مؤلماً، ولكن مدى الألم فاق توقعاتهم. وقال للصحيفة: بالغت السوق في ردّ الفعل كما تفعل عادة في مثل تلك الدورات الزنولية. الآن يهرع الجميع إلى بوابة الخروج وتلغى المشاريع. هذا ضروري، لكن ماذا سيحدث بعد خمس إلى عشر سنوات من الآن؟ الاستثمار ضروري، لكن من المأمول أن تكفي الاستثمارات لتلبية المتطلبات بعد 2017.



المدنية، والمخاوف من وقوعها في أيدي الإرهابيين المتشدّدين.

وتابعت الصحيفة: لا يبدو أنّ من الحلفاء الغربيين حريصاً على الإضمام إلى الولايات المتحدة في دعم الطائرات الحربية في قاعدة إنجرليك في تركيا، وهي الخطوة التي تجعل من سهل زيادة الضربات الجوية ضدّ المسلحين في سوريا والعراق.

ولفتت إلى أنه حتى الآن، أجرى ثمانية حلفاء من الغرب والعرب حوالي 5 في المئة من الغارات الجوية في سورية البالغ عددها 2700، مقارنة بـ30 في المئة من الضربات في العراق البالغ عددها 5100 ضربة، حيث تشارك بعض دول الناتو في الضربات الجوية، بينما تقود الولايات المتحدة غالبية الضربات في سورية والعراق.

ترجمات



إلى ذلك، نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية مقالاً لبيبل ترو يقول فيه إن المسؤولين البريطانيين في قسم الاستخبارات يبحثون عن الزعيم الغامض لتنظيم «داعش» في سيناء أبو أسامة المصري، الذي أعلن مؤخراً في تسجيل صوتي مسؤولية التنظيم عن إسقاط الطائرة الروسية في سيناء. من ناحيتها، سلطت صحيفة «غارديان» البريطانية الضوء على أزمة اللاجئين السوريين إلى أوروبا، معتبرة أن الكلمات النبيلة من المسؤولين السياسيين لم تترجم عملياً، وأنّ صوتاً أوروبياً واحداً ظلّ يؤكد إمكانية احتضان اللاجئين، إلا وهو صوت ميركل، إذ قالت: سنقدّر على استيعابهم.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

في البيت الأبيض لا يصدقون نتتياهو

كتب شلومو شيمري في صحيفة « معاريف» العبرية:

لا يمكن لأيّ جهد يتّخذه مكتب رئيس الوزراء ومسؤولون رسميون كبار في محاولة لتجميل اللقاء الذي سيعقد اليوم بين رئيس الوزراء بنيامين نتتياهو والرئيس الأميركي براك أوباما، أن يشوش حقيقة أن هذا، في واقع الأمر، استسلام كامل من نتتياهو.

على السطح سيثبت الطرفان رسالة الاعمال كالمعتاد. لأنه في كل ما يتعلق باستضافة قادة الدول، لا تذاكي في البيت الأبيض. فربسب الوزراء سيستقبل بحسب كل قواعد الطقوس في الغرفة البوذية. وفي الحديث بين الزعيمين ستكون إبتسامات، وسينظران إلى الكاميرات وسيبدانلان كأمثال جميلة. ستشهد بوادر طيبة وربما تربية على الكفد. سنستشّر أيضاً تصريحات عن الأجواء الطيبة والعملية، التي سادت الحديث. وبالطبع لن تغيب العبارة الثابتة عن «الحلف المتين وغير القابل للشك بين الدولتين»، وعن «التزام الولايات المتحدة للحفاظ على تفوق إسرائيل العسكري».

ومع ذلك، فاللقاء الحالي هام لـ«إسرائيل» وضروري لأوباما. هام لـ«إسرائيل» بسبب الاتفاقات المرتقبة بين الزعيمين على زمة المساعدة العسكرية السخية التي ستتم في السنوات التالية. وضروري للرئيس الأميركي لأنه سيكون من جهته دليلاً قاطعاً ـ وخبراً في نهاية وإلتهته ـ على حرصه على أمن «إسرائيل»، وبدلياً آخر على أذعاء البيت الأبيض وكيار رجالات الادارة أنّ أوباما ساعد «إسرائيل» أكثر من أيّ رئيس أميركي قبله. ولكن الصورة التي تطرأ على البال عند الحديث عن الزيارة الحالية، تكمن في لقاء اضطراري بمشاركة زوجين يلتقيان بعد شقاكات، مواجهاات وإماتات متبادلة. كلامها مصابان ومستاءان ويلتقيان كي يتحدثنا ويتفقا على ترتيبات مالية قبل الطلاق. يامل الطرفان ألا يرى الواحد الآخر وجهاً لوجه.

«هذان يكون حديثاً سهلاً ومرحاً»، قال السفير السابق في واشنطن مايكل أون في مقابلة نشرت في موقع الأخبار «نيوزماكس».

لم يسنّ الرئيس و دائرة مستشاريه ومساعديه ولا يعترضون أن ينسوا ظهور رئيس الوزراء في آذار أمام الجلسة المشتركة للكونغرس. فهم لم يغفروا ولا يعترضون أنّ يغفروا له الخطاب الذي ألقاه هناك، وماهج فيه بشكل فظ وجارف سياسة الرئيس حيال إيران، وذلك في ساحة الرئيس الخلفية.

لاعتبارات الكياسة لن يذكر أحد نتتياهو ولن يروي له أنّ من بادروا إلى ظهوره في الجلسة المشتركة دعفوا فتمنا شخصياً وسياسياً باهظاً. بيورن بيكر، حبل ومهان، اضطر لأن يعزّل مهام منصبه كرئيس للكونغرس في أعقاب ثورة ضدّه من المشرّعين الجمهوريين اليمينيين. سفير «إسرائيل» في واشنطن رون ديرمر الذي كان شريكاً في مبادرة دعوة نتتياهو إلى الكونغرس، هو اليوم سفير منبؤد في البيت الأبيض معزول وسياسياً في تلة الكابيتول.

مفهوم أنه في الحديث في البيت الأبيض سطرخ مواضيع سياسية كالجموع المتواصل في مسيرة السياسة وسيبعي الرئيس إلى أن يسمع ما هو مصير فكرة الدولتين للشعبين ومستقبلها. وستحدثت الزعيان عن الإرهاف المعربد في الشرق الأوسط، ولكن ذكر هذه المواضيع سيكون رفعاً للخصب وظاهراً فقط. في هذه المجالات من غير المتوقع سماع أبناء لاصتة. ففي البيت الأبيض قفدوا منذ زمن بعيد اللقّة برئيس الوزراء نتتياهو ولا يصدقون التصريحات التي ينثرها. في حديث منذ أيام مع صحافيّين أوضح روب مالي، المستشار الكبير في البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط، أن النزاع ليس في جدول أعمال الرئيس ولا يعتبر هدفاً في متناول اليد حتى نهاية وإلتهته.

هيلاري كليتنتون مدعية!

كتب جددون ليغي في صحيفة «هارتس» العبرية:

هيلاري كليتنتون هي عدوة «إسرائيل». وانتخابها لرئاسة الولايات المتحدة سيضمن استمرار عملية غرق «إسرائيل» ودمارها. لذلك فإن كليتنتون ليست صديقة إنما عدوة. محظور أنّ نسمح لها أن تقدّم نفسها على أنها صديقة لـ«إسرائيل» كما حاولت من خلال المقال الذي نشرته في «فور وورد» وفي «هارتس» منذ يومين. إن تذكر مساعدتها «نجمة داود الحمراء» في أن تعتمد كمنظمة صليب أحمر دولية مؤثر حتى اليوم، كما تفأخرت في مقالها، لكن هي ومن يشبهها من أصدقاء الكذب لـ«إسرائيل»، لعتة من اللعنات على هذه الدولة منذ سنوات. فيسببهم تستطيع «إسرائيل»، الاستمرار في فعل ما تريد وإدارة الظهر للعالم وعدم دفع أيّ ثمن؛ وبسببهم تستطيع سحق نفسها من دون أيّ عائق.

وسواء أمنت بما كتبه أو أنها أزدات مرّة أخرى أن تبيع ورحبها للصوص على حفنة من الدولارات من حاييم سبان ومتمرعين يهود آخرين، فإن النتيجة واحدة وهي مخزية جداً. كتابة التملق لـ«إسرائيل»، لا يكتب مثلها أيّ سياسي أميركي لأيّ دولة أخرى. «إسرائيل» في نظر الأميركيين هي أكثر من دولة... إنها حلم.. معظم العالم يقول كابوس وكليتنتون تقول حلم.

أي حلم بالضبط؟ حلم السيطرة القسعية على شعب آخر؟ العنصرية؟ القومية المتطرّقة؟ قتل الأولاد والنساء في غزة؟ ماذا حدث لهيلاري ودهام التي ناضلت وهي شابة من أجل حقوق السود وضدّ حرب فييتنام وتخصّصت كمحامية في حقوق الأولاد؟ ألم نسمع ما تفعله دولة الحلم بالولايات الفلسطينية؟ ماذا حدث للمرأة التي اعتبرت ذات مرّة ليبرالية وتريد العدل؟ كل شيء نسى وكانه لم يكن؟ الأموال تشتري كل شيء؟ أم أنّ الامر عندما يصل إلى «إسرائيل» تتبدل المجادى قورا؟

لم نسمع وزيرة الخارجية السابقة عن الاحتمال «الإسرائيلي» ـ وهي لم تذكره ولو مرّة واحدة في مقالها. هذا ليس الوقت ولا المكان لإغضاب سبان. «إسرائيل» في نظرها «ديمقراطية مزّهرة» وليذهب إلى الحجم النظام العنيف والمطلق في ساحتها الخلفية. لذلك فإن كليتنتون أيضاً عدوة العدل والسلام؛ لن تجدوا عندها ولو رمزاً لإحراق كليتنتون بحقوق الفلسطينيين. «الإسرائيليون» يطعنون في القدس مرة أخرى هم الضحايا الوحيدون. كليتنتون مترّعة؛ الفلسطينيين الذين يقتلون في دون عدل ـ لا يؤثرون فيها؛ في الجادة الخامسة سيحبونها جداً. رجال الدين الذين يشجعون القتل هم مسلمون فقط، والأمن يجب أن يُصنّ لـ«إسرائيل» فقط. وهذا أيضاً سيجبونه في كبس منهاتن. تتعهد كليتنتون أنها ستلتقي بنيامين نتتياهو في الشهر الأول من تسلمها الحكم وأنها سترسل قادة الجيش الأميركي إلى «إسرائيل» لماذا؟ بالنسبة إليها، المسألة ليست فقط سياسة، إنما «تعهد شخصي للصداقة والحلم». يمكننا اعتبار أنّ الدافع من وراء أقوالها الحاجة إلى تبرّعات اليهود. لكننا لا يمكننا تجاهل الجوهر. كليتنتون هي المرشحة المتفوّقة لمنصب رئاسة الولايات المتحدة، وتعهدتها باستمرار الاحتمال «الإسرائيلي» وتمويله، قد أنبت في الماضي.